منظمـــة الصحـــة العالميـــة

المجلس التنفيذي م ت١٠٩/٣٦
الدورة التاسعة بعـد المائة ٢٨ كانون الأول/ ديسمبر ٢٠٠١
البند ٨-٤ من جدول الأعمال المؤقت EB109/36

الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة لمكافحة الإيدز والعدوى بفيروسه

تقرير من المديرة العامة

١- في أيار/ مايو ٢٠٠٠ اعتمدت جمعية الصحة العالمية الثالثة والخمسون القرار ج ص ع٥٣-١٤ الـذي طلبت فيه إلى المديرة العامة وضع استراتيجية عالمية خاصة بالقطاع الصحي للتصدي لوباء الإيدز والعـدوى بفيروسه والأمراض المنقولة جنسياً وكان من المقرر أن تشكل هذه الاستراتيجية جزءاً من الخطة الاستراتيجية لمنظومة الأمم المتحدة الخاصة بالإيدز والعدوى بفيروسه للحقبة ٢٠٠١-٢٠٠٥.

٢- وأعدت أمانة منظمة الصحة العالمية استراتيجية إطارية فـي الثنائيـة ٢٠٠٠-٢٠٠١ مـن خـلال مشاورات مستفيضة مع مختلف الدوائر المؤيدة. ويشمل إطار الاستراتيجية العنـاصر الأساسـية لاسـتجابات قطاع الصحة لمقتضيات الإيدز والعدوى بفيروسه - بما في ذلك تعيين محددات الوباء، وتحديد التدخلات التـي ستكون الأنجع في مختلف الظروف الوطنية، وتمكين النظم الصحية الوطنية من المساهمة على نحو أفضـل في تحقيق نجاعة هذه التدخلات، وتذليل العقبات داخل القطاعات الصحية الوطنية من أجل التوسع فـي عمـل النظم الصحية، وتقديم الدعم الدولي اللازم للاستجابات الوطنية الأكـثر فعاليـة. وقـد تضمنـت التقـارير المرفوعة إلى المجلس التنفيذي، في دورته السابعة بعد المائة المعقودة فـي كـانون الثـاني/ ينـاير ٢٠٠١، معلومات عن مضاعفة جهود التصدي للإيدز وعن الاستراتيجية الإطارية.[١]

دعم تنفيذ الاستراتيجية الإطارية

٣- يرغب كثير من الدول الأعضاء الآن في تعزيز قدرة النظم الصحية على الاستجابة لمقتضيات وبـاء الإيدز، ولاسيما في أوساط الفقراء. وتسعى هذه الدول إلى الحصول على دعم المجتمع الدولي - وتحديداً دعـم الجهات المشاركة في رعاية برنامج الأمم المتحدة المشترك لمكافحة الإيدز، بما في ذلك منظمة الصحـة العالمية - حيث إنها تخطط للارتقاء بمستوى الإجراءات الفعالة المتخذة في إطار نظمها الصحيـة اسـتجابة لمقتضيات الإيدز والعدوى بفيروسه. كما أنها تعمل على ضمان استجابة نظمـها الصحيـة اسـتجابة جيـدة لاحتياجات الفقراء على وجه الخصوص.

---

١ انظر الوثيقتان م ت١٠٧/٢ وم ت١٠٧/٢٩.

٤- وتتأهب منظمة الصحة العالمية لتلبية الطلبات المتزايدة المقدمة من البلدان للحصول على هذا الدعم. ويريد المسؤولون الوطنيون الحصول على الدعم اللازم لإبراز السياسات المستندة إلى القرائن والتي تتبعها النظم الصحية، وتحديد المعايير والإرشادات؛ وبناء القدرة على تقييم الاتجاهات السائدة وتقديم المساندة التقنية العالية الجودة، وتنمية المهارات فيما يتعلق بجميع المهنيين الصحيين؛ والتفاوض على إقامة التحالفات مع القطاع الخاص أو الهيئات الطوعية؛ والاضطلاع بأنشطة الدعوة على مستوى يتناسب مع حجم المهمة المضطلع بها. وتود هذه البلدان أن تكون قادرة على تحفيز إجراء البحوث ذات الصلة ودفع عجلة الابتكار واستعراض التقدم المحرز لكي يتسنى لها تقديم هذا الدعم. وتعمل منظمة الصحة العالمية على تحسين تنظيم وأداء عملها في مجال الإيدز والعدوى بفيروسه وتعيين العاملين وإعادة تدريبهم على السواء.

٥- ولهذه الغاية تجري إعادة هيكلة الإدارة المعنية بالإيدز والعدوى بفيروسه في جنيف لكي تكون بمثابة مركز لتنسيق جميع الأنشطة المتعلقة بالإيدز على صعيد المنظمة برمتها. وتعمل المنظمة على أن تصبح في وضع يتيح لها تمكين النظم الصحية الوطنية في الدول الأعضاء من مجابهة الإيدز والعدوى بفيروسه في إطار الاستجابة الشاملة والفعالة والمتعددة القطاعات على كل من المستويين القطري والمحلي.

٦- ويجري إنشاء فرق تقنية تقوم بمضاهاة الخبرات التي اكتسبتها الأفرقة القطرية والمكاتب الإقليمية والإدارات العاملة في المقر الرئيسي والمراكز المتعاونة مع منظمة الصحة العالمية من أجل تقديم الدعم المباشر إلى البلدان بطرق تقوم على هذه المعارف. ومن شأن عملية إنشاء الأفرقة، الجارية بالفعل، أن تزيد قدرة المنظمة على توفير الإرشادات الخاصة بأفضل الممارسات في مجال الوقاية من فيروس العوز المناعي البشري؛ والدراية التقنية بشأن الرعاية المثلى للمصابين بفيروس العوز المناعي البشري في بيئات تعوزها الموارد؛ والمشورة الخاصة برصد وتقييم التقدم المحرز؛ والدعم في إقامة تحالفات جديدة وفعالة، واكتساب المهارات في مجال الدعوة. وتشارك الأفرقة التقنية كلما أمكن في الشبكات المهنية القائمة من أجل فسح المجال أمام مساهمات المهنيين الصحيين في الإرشادات الاستراتيجية واستفادتهم منها على المستوى المحلي.

تطور الاستراتيجية

٧- في الوقت ذاته تواصل الاستراتيجية العالمية لتصدي قطاع الصحة للإيدز والعدوى بفيروسه التطور في مواجهة التحولات الحادثة في الوباء وخبرات النظم الصحية الوطنية في سعيها إلى الاستجابة بفعالية والتغيرات الحادثة في السياق الدولي بعد الدورة الاستثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الإيدز والعدوى بفيروسه في حزيران/ يونيو ٢٠٠١ والتي اعتمدت فيها الدول الأعضاء إعلان التزام قوياً بشأن الإيدز والعدوى بفيروسه. وسيقتضي الأمر إقامة نظم صحية أقوى وأفْعَل لكي تسهم البلدان والمجتمعات المحلية إلى أقصى حد في تحقيق الأهداف العالمية الواردة في الإعلان.

٨- وبهذا يُراعى تماماً في تطور الاستراتيجية الخاصة بقطاع الصحة الأهداف التي التزمت بها الحكومات لدى اعتمادها هذا الإعلان، وكذلك أهداف الإعلان الصادر عن الأمم المتحدة، والتي اعتمدت في قمة الألفية في أيلول/ سبتمبر ٢٠٠٠، والتي تتعلق بالإيدز والعدوى بفيروسه والنتائج المترتبة في مجال الصحة الإنجابية. كما تُراعى ظروف مختلف النظم الصحية الوطنية وظروف مجموعات الدول في مسعاها إلى تحسين تصديها للخطر المحدق والمتمثل في الإيدز والعدوى بفيروسه، ومساهمات مختلف الأطراف المحتملة في التصدي للإيدز والعدوى بفيروسه على الصعيد القطري. ومن هذه الأطراف الحكومات الوطنية والمنظمات الدولية والمؤسسات الخاصة والمنظمات الطوعية والمصابون بالإيدز والعدوى بفيروسه والدوائر المعنية ببحوث الطب البيولوجي والعلوم الاجتماعية.

٩- ومن ثم أجرت أمانة منظمة الصحة العالمية، في النصف الأخير من عام ٢٠٠١، مزيداً من المشاورات مع مجموعة كبيرة من الأطراف المهتمة في بلدان من الإقليم الأفريقي وإقليم شرق المتوسط. ومن المقرر أيضاً عقد مشاورات مماثلة في الإقليم الأوروبي وإقليم الأمريكتين وإقليم جنوب شرق آسيا وإقليم غرب المحيط الهادئ خلال الأشهر القليلة القادمة. وقد بحث المشاركون في المشاورات غرض الاستراتيجية العالمية لقطاع الصحة وغاياتها ونطاقها، ودرسوا الصلات القائمة بين الاستراتيجية العالمية والاستراتيجيات الإقليمية، وناقشوا دور المنظمة في العمل مع البلدان على تنفيذها.

١٠- وأكدت أول مشاورتين عُقدتا أهمية تنقيح الاستراتيجية على ضوء إعلان الالتزام الذي اعتمدته الجمعية العامة للأمم المتحدة بشأن الإيدز والعدوى بفيروسه، مع الارتباط الشامل الواضح مع أهدافه. وقد اتضح كذلك أن الاستراتيجية المنقحة ينبغي أن تشير إلى الأدوار الحيوية للنظم الصحية في التصدي للإيدز والعدوى بفيروسه، وإلى القدرات المحدودة للعديد من النظم الصحية الوطنية في الوقت ذاته، وضرورة إقامة شراكات جديدة، وخصوصاً على مستوى المجتمع المحلي، من أجل ضمان تركيز النظم الصحية أنشطتها فيما يتعلق بالإيدز والعدوى بفيروسه.

١١- وبينت المشاورتان كذلك أن الاستراتيجية ينبغي أن تجسد العمل النموذجي الجاري حالياً بخصوص تحديد مجموعة دنيا من التدخلات اللازمة لتعزيز الوقاية من العدوى بفيروس العوز المناعي البشري ورعاية المصابين به. (من شأن هذا التضمين أن ييسر إدراج الإجراءات ذات الصلة بفيروس العوز المناعي البشري في سائر الجوانب الخاصة بالنظم الصحية، مثل الجوانب المتعلقة بالدوائر المعنية بصحة الأمومة والصحة الإنجابية وصحة الطفل، والإجراءات الكفيلة بمكافحة الأمراض المعدية وحالات العدوى المنقولة جنسياً.)

١٢- ومن الاقتراحات الأخرى أن تبين الاستراتيجية الكيفية التي يمكن بها للنظم الصحية إيلاء المزيد من الاهتمام للاحتياجات الخاصة التي تلزم مجموعات محددة مثل العاملين في تجارة الجنس والسّجناء واللاجئين والمشردين ومن يتعاطون المخدرات عن طريق الحقن في الوريد وأفراد القوات المسلحة والفقراء والمهمشين أيضاً. وينبغي أن تجسد الاستراتيجية تأثير النزاعات المسلحة وحالات الحصار وتشرد الناس وأزمات اللاجئين على وبائيات الإيدز والعدوى بفيروسه وحالات العدوى المنقولة جنسياً، ونطاق الاستجابة الناجعة. وينبغي أن تبين الاستراتيجية الكيفية التي يمكن بها للنظم الصحية الاستجابة على نحو أفضل لضرورة حماية أخصائيي الرعاية الصحية والعناية بهم.

١٣- وخلال المشاورتين اتضح بجلاء أن الاستراتيجية يمكن أن تتيح مزيداً من المعلومات عن مدى وجودة كل من بيانات الترصد والتحليلات اللازمة لتوجيه استجابات النظم الصحية الناجعة لمقتضيات الإيدز والعدوى بفيروسه. ولا يجسد الترصد الاتجاهات السائدة في الوباء فحسب ولكنه يمكّن السلطات الوطنية من تقدير محدداته (بما في ذلك العوامل السلوكية).

١٤- وينبغي أن تحدد النصوص المنقحة للاستراتيجية، إذا ما تم اقتراحها، الموارد والتحالفات التي قد تمس إليها الحاجة لزيادة القدرة داخل النظم الصحية على الاستجابة لمقتضيات الإيدز والعدوى بفيروسه، ومعايير رصد هذه القدرة. وينبغي أن تبين كيفية تأثير سياقات وطنية وإقليمية محددة على المجال أمام تحقيق استجابة أقوى من قبل النظم الصحية.

١٥- وهناك اقتراح آخر يتمثل في إمكانية أن تشمل الاستراتيجية المنقحة أيضاً إسداء المشورة بشأن الكيفية التي يمكن بها لمختلف الأطراف المهتمة في البلدان تنفيذ الاستراتيجية - الكيفية التي يمكنها بها التكيف مع الظروف الوطنية أو المحلية، وتحديد الأدوات والأساليب التي يمكن استعمالها، وتحديد الأطر

المؤسسية والتحالفات التي من شأنها أن تسهل عملية التنفيذ، وتحديد القيادة والإجراءات الجماعية اللازمة لتفعيل الاستراتيجية في مختلف الظروف، وسيكون توحيد جهود مختلف القطاعات أمراً بالغ الفائدة في هذا الصدد.

الخطوات التالية

١٦- بمجرد الفراغ من المشاورات الإقليمية وتنقيح الاستراتيجية ستتم إتاحة عناصر مختلفة للنهج الاستراتيجي للبلدان لكي تختبرها وتستعرضها وتقيّمها. وستطرح مسودة أخرى للاستراتيجية تعنى بجوهر الموضوع على المجلس التنفيذي في دورته الحادية عشرة بعد المائة التي ستعقد في كانون الثاني/ يناير ٢٠٠٣.

الإجراء المطلوب من المجلس التنفيذي

١٧- المجلس التنفيذي مدعو إلى الإحاطة علماً بالتقرير وبتطور إعداد استراتيجية عالمية لقطاع الصحة لمكافحة الإيدز والعدوى بفيروسه.

= = =